

فائدة مهمة بعنوان

بيان تناقض عقيدة النصارى وتلاعبهم بالتاريخ

لفضيلة الشيخ الوالد

أبي محمد عبد الحميد بن يحيى الرُّعْكِرِي

حفظه الله تعالى ورعاه

قال حفظه الله:



وجعلنا.. صيرنا ابن مريم عيسى عليه السلام وأمه مريم ابنت عمران آية
دالة على قدرة الله عز وجل إذ خلقه الله بغير أبٍ وأويناهما من الإيواء حيث صبرها
الله وأوصاها حين الوضع إلى ربوة.. مكان مرتفع فيه الشجر ذات قرار.. مستوي
منبسّطاً ومعين.. الماء الجاري الظاهر الذي تراه العيون

وهذه الآية يستدل بها على أن النصارى قد غيروا التاريخ
في ولادة عيسى عليه السلام فجعلوه في الشتاء والصواب أنه لم يكن في الشتاء لأن
الله عز وجل ذكر الماء الجاري ومعلوم أن الشتاء تتجمد فيه المياه وهكذا ذكر الثمر
ومعلوم أن الشتاء غالب الأشجار لا ثمرة فيها وامتن الله عز وجل على مريم بي
من كثيرة ولم يذكر أنها طلبت يعني الدفيء ومعلوم أن الوالدة أول ما تحتاج إلى
الدفيء أكثر من غيره فكما تلاعبوا في صيامهم من ثلاثين يوم إلى أربعين يوم ثم إلى
خمسين يوماً ثم يعني إنما منعوا أنفسهم من اللحوم ونحو ذلك تلاعبوا بولادة
عيسى نحن لا نرى المولد وعيد المولد سواء عيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم
أو عيد مولد المسيح أو أي عيد مولد لكن من باب الأخبار أنهم تلاعبوا تلاعباً
بالتاريخ وسبب هذا التلاعب في الواقع يعني إما إرادة ضرب الأدلة مع بعضها أو
إرادة إخفاء بعض الدلائل الدالة على صدق عيسى أو كذلك الدالة على نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك يعني حين ترى بعض المغالطات التي ارتكبتها
اليهود وارتكبتها النصارى في جحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم تتعجب أحياناً
ما يبدلوا الكلمة كاملة يبدلون حرفاً في الكلمة بحيث يظهر كأنه تصحيف مع
الزمن يصبح هذا المصحف هو الواقع ولذلك تضطرب المعاني

الشوكاني رحمه الله كتب جملة مما جاء في أنجيلهم وجاء في كتبهم وكذا غير واحد وحين تتأمل تجد الاضطراب ترى يسمون عيسى الرسول وتارة الابن وتارة العبد وتارة كذا اضطراب ظاهر الحمد لله الذي أبان عوارهم فإنما يتأثر بهم الصم البكم إما لجهلهم وإما لسوء عقيدتهم وإلا عقيدة النصارى من أسوأ العقائد وأعجب العقائد يعني لا يدرون من هو الرب هل هو الاب أو الابن أو روح القدس هل هو مريم وهكذا الابن هل هو أزلي أو غير أزلي وهكذا الاب حتى فيما يسمونه بقانون الأمانة أو وثيقة الأمانة التي اجتمع لها أصحاب المجمع النصرانية نقلها شيخ الإسلام: في كتابه الجواب الصحيح على من بدل الدين المسيح وهكذا اشار إليه ابن القيم لكتابه "إرشاد الحيارى" فالشاهد أن هذه الأمانة هي خيانة آمنت بالله واحد هنا كلام صواب آمنت بالله واحد ثم بعد هذه الكلمة مباشرة يدخلون في المغالطات الأب والابن وكذا عجائب فعجائب عند هؤلاء القوم والناس يفرحون بعيدهم ويتبادلون التهاني ويفرحون بالسنة الميلادية وربما أن فيها تغيرات ما هناك تغيرات الشأن إلى الله عز وجل لا تفرح بأعياد المشركين لا تفرح بما كان من أمور المبطلين خلك مع أهل الحق في اعتقادك في قولك في فعلك أما هذا السبيل غير مرضي قال هنا وضع لهم الثلاثمائة وثمانية عشر "الذين كانوا في زمن قسطنطين الملك" الأمانة التي اتفقوا عليها ولعنوا من خالفها من الروسية وغيرهم وفيها أمور لم ينزل الله بها كتابا بل تخالف ما أنزل الله من الكتب مع مخالفتها للعقل الصريح فقالوا فيها نؤمن بالله واحد

(يعني) هذا لا غبار عليه

أَب ضَابِطُ الْكُلِّ مِنْ أَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَب ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٣) [سورة الحديد]

خالق السماوات والأرض كل ما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح ابن
الله الوحيد المولود من الأب قبل كل الدهور كيف هذا الكلام؟ كيف ينضبط؟
برب واحد يسوع المسيح هل هو الرب الله أم يسوع؟
ثم ابن الله الوحيد المولود من الأب قبل الدهور، كيف المولود من الأب قبل
الدهور؟

وهي حملته مريم في ذلك الزمن المعروف المعهود وتهمت بالزنا بسبب ذلك الحمل
ورأى الناس الولادة ورأى الناس غير ذلك من الأمور التي تقع من النساء ثم نور
من نور عيسى ما هو نور؟

وله من نور عيسى خلقه الله بحمل في امرأة، كما أيضًا هذه العقيدة عند كثير من
الصوفية الذين يزعمون أن محمد صلى الله عليه وسلم خلق من نور، خلق من نور
وهم يدرسون السيرة النبوية بس

محمد قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن، بن، بن،
كيف خلق من نور وهو ابن هؤلاء؟

فيرد عليهم بإسم النبي صلى الله عليه وسلم في رد عقيدته إله حق من إله حق أنت
تقول أيها البليد المشرك الزنيم أنه إله واحد كيف إله حق من إله حق؟

هذا صار إلهان من جوهر أبيه أبداً عيسى بشر الله عز وجل ليس كمثلي شيء
متصف بصفات، الأزلية، والأبدية، والكمال المقدس، من كل وجه

مولود غير مخلوق ما مولود إلا مخلوق، الله يقول ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٣) ﴿

[سورة الإخلاص]

لأن الذي يلد مخلوق والذي يولد مخلوق وهم يقولون مولود غير مخلوق هذا لا يستقيم مساوين للأب في الجوهر

الذي فيه كان كل شيء

ثم أيضًا هذا قول يخالف المعقول، والمنقول، والثابت، والأصول، كيف بهذا الذي يسمونه الإبن يشارك الأب

الذي خلق السماوات والأرض وأوجد السماوات والأرض على العرش استوى ولا يعجزه شيء ويسمع الأصوات ويعلم كل شيء ولا يعجزه شيء ولا يكرهه شيء وهذا الإله الذي زعم أنه إله أخذه اليهود في عقيدتهم وصلبوه وقتلوه ووضعوا الشوك في رأسه وبزقوا في وجهه

هذه عقيدة النصارى في عيسى عقيدة النصارى في عيسى أن اليهود أخذوه وصلبوه وعملوا له أكليل من الشوك في رأسه وكانوا يبزقون في وجهه ودفنوه في القبر ثم بعد الثلاث رفع عندهم إلى السماوات

أما عندنا ماهي هذه العقيدة مساوي للأب في الجوهر الذي به كان كل شيء الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماوات،

يعني ما استطاع الله أن يتخلص من شؤم إبليس والمعصية إلا أن يقدم

ابنه يعني ضحية هذا في عقيدتهم وتجسد من روح القدس ومن مريم

الغذراء وتأنس وصلب وتألم وقبر،

كيف إله يتألم كيف إله يصلب كيف إله يحمل في أحشاء امرأة كيف إله
تالده أمه ويخرج ملطخ بالدماء ويحتاج إلى يحن وعمده ويغطسه عندهم عقيدة أنه
يعني تعميدهم هذا قال لهم بعض المناظرين لهم متى صار عيسى إله هل هو بطن أمه
أو لما خرج مغطى بالدماء أم لما عمده يحن فإن قال لما عمده يحن كل النصارى
يعمدون ويغطصون إذن كلهم آلهة على هذا الزعم

وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب المقدسة وصعد إلى السماء وجلس عن يمين
الأب

وأيضاً سيأتي بمجده ليدين الأحياء والأموات الذي لا فنى لملكه فبروح القدس
الرب المحيي المنبثق من الأب الذي هو مع الأب والابن المسجود له كلام ما تدري
أسته من رأسه

انظر يعني يؤمنون بروح القدس الرب المحيي المنبثق من الأب كيف روح القدس
رب ومنبثق من الأب الذي هو مع الأب والابن المسجود له ومجد الناطق في
الأنبياء

يعني كلام كثيره بل كله باطل ينقض بعضه بعضاً الكلمة الحق
فيه "الأولى" آمنت بإله واحد

هذا هو هذا الذي دعا إليه عيسى عليه السلام،

وهنا قصيد لابن القيم رحمه الله يقول فيها،

﴿*أَعْبَادَ الْمَسِيحِ لَنَا سُؤَالٌ*

نُرِيدُ جَوَابَهُ مِمَّنْ وَعَاهُ

* إِذَا مَاتَ الْإِلَهُ بِصُنْعِ قَوْمٍ *
* أَمَاتُوهُ فَمَا هَذَا الْإِلَهُ؟ *
* وَهَلْ أَرْضَاهُ مَا نَالُوهُ مِنْهُ؟ *
* فَبُشِّرَاهُمْ إِذَا نَالُوا رِضَاهُ *
* وَإِنْ سَخِطَ الَّذِي فَعَلُوهُ *
* فِيهِ فَقُوَّتِهِمْ إِذَا أَوْهَتْ قُوَاهُ *
* وَهَلْ بَقِيَ الْوُجُودُ بِلَا إِلِهِ *
* سَمِيعٍ يَسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَاهُ؟ *
* وَهَلْ خَلَّتِ الطَّبَاقُ السَّبْعُ *
* لَمَّا ثَوَى تَحْتَ التُّرَابِ، وَقَدْ عَلَاهُ *
* وَهَلْ خَلَّتِ الْعَوَالِمُ مِنْ إِلِهِ *
* يُدَبِّرُهَا، وَقَدْ سُمِرَتْ يَدَاهُ؟ *
هم سَمَرُوا يَدِيهِ بِالْعُودِ:
* وَكَيْفَ تَخَلَّتِ الْأَمْلاكُ عَنْهُ *
* بِنَصْرِهِمْ، وَقَدْ سَمِعُوا بُكَاءَهُ؟ *
* وَكَيْفَ أَطَاقَتْ الْخَشَبَاتُ حَمْلَ الْإِلِهِ *
* إِلهِ الْحَقِّ مَشْدُودًا قَفَاهُ؟ *
* وَكَيْفَ دَنَا الْحَدِيدُ إِلَيْهِ حَتَّى *
* يُخَالِطَهُ، وَيَلْحَقَهُ أَذَاهُ؟ *

وَكَيْفَ تَمَكَّنْتَ أَيْدِي عِدَاهُ
 وَوَطَّالَتْ حَيْثُ قَدْ صَفَعُوا قَفَاهُ؟
 وَوَهْلَ عَادِ الْمَسِيحِ إِلَى حَيَاةٍ
 أُمَ الْمُحْيَى لَهُ رَبٌّ سِوَاهُ؟
 وَيَا عَجَبًا لِقَبْرِ ضَمَّ رَبًّا
 وَأَعْجَبُ مِنْهُ بَطْنٌ قَدْ حَوَاهُ
 أَقَامَ هُنَاكَ تِسْعًا مِنْ شُهُورٍ
 لَدَى الظُّلُمَاتِ مِنْ حَيْضِ غِذَاهُ
 وَشَقَّ الْفَرْجَ مَوْلُودًا صَغِيرًا
 ضَعِيفًا، فَاتِحًا لِلثَّدْيِ فَاهُ
 وَيَأْكُلُ، ثُمَّ يَشْرَبُ، ثُمَّ يَأْتِي
 بِلَازِمِ ذَاكَ، هَلْ هَذَا إِلَهُ؟
 تَعَالَى اللَّهُ عَنْ إِفْكِ النَّصَارَى
 سَيَسْأَلُ كُلُّهُمْ عَمَّا افْتَرَاهُ
 أَعِبَادَ الصَّلِيبِ، لَأَيِّ مَعْنَى
 يُعْظَمُ أَوْ يُقْبَحُ مَنْ رَمَاهُ؟
 وَوَهْلَ تَقْضِي الْعُقُولِ بِغَيْرِ كَسْرِ
 وَإِحْرَاقٍ لَهُ، وَلِمَنْ بَغَاهُ؟
 إِذَا رَكِبَ الْإِلَهُ عَلَيْهِ كُرْهَا وَقَدْ

شَدَّتْ لِتَسْمِيرِ يَدَاهُ

فَذَاكَ الْمَرْكَبُ الْمَلْعُونُ حَقًا

فَدُسُّهُ، لَا تَبْسُهُ إِذْ تَرَاهُ

وهم بالعكس يعني عظموا الصليب يعتقدون أن عيسى صلب عليه وعظموه حقه

أنهم إذا رأى الصليب هذا يكسر أينما رآه

يُهَانُ عَلَيْهِ رَبُّ الْخَلْقِ طُرًا

وَتَعْبُدُهُ؟ فَإِنَّكَ مِنْ عِدَاهُ

فَإِنْ عَظُمَتَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ قَدْ

حَوَى رَبَّ الْعِبَادِ، وَقَدْ عَلَاهُ

وَقَدْ فَقَدَ الصَّلِيبُ، فَإِنْ

رَأَيْنَا لَهُ شَكْلًا تَذَكَّرْنَا سَنَاهُ

فَهَلَّا لِلْقُبُورِ سَجَدْتَ طُرًا

لَضُمِّ الْقَبْرِ رَبِّكَ فِي حَشَاهُ؟

فَيَا عَبْدَ الْمَسِيحِ أَفَقُ،

فَهَذَا بَدَايَتُهُ، وَهَذَا مُنْتَهَاهُ

نسأل الله السلام الحمد لله الذي عافنا الحمد لله الذي عافنا

ومع هذا الشر الذي هم فيه عندهم أسوأ عقيدة الإرجاء أنه بمجرد ما تعتقد أن

عيسى هو الإله يكفي أزني أسرق أكل أموال الناس إلى هنا بارك الله فيكم.

فرغها/ يونس القاضي غفر الله له ولوالديه



[/https://alzoukory.com](https://alzoukory.com)